الدكتور حميد مجيد هدّو

١٣٦٠ - ٠٠٠٠هـ

١٩٤١ - ٠٠٠٠م

الدكتور حميد مجيد هدو[١].

ولد في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٤١م، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها. وتخرج في كلية الآداب / الجامعة الستنصرية - قسم اللغة العربية. وحصل على الماجستير في تاريخ التراث العلمي العربي، ونال دكتوراه فلسفة في التاريخ والتراث العلمي.

كتب مقالات في الصحف والمجلات منذ عام ١٩٥٩م، ولا زال يواصل النشر في حقول معرفية متعددة الجوانب؛ تاريخ، أدب، تراث، دين، سياسة ..

- عمل في حقول تربوية كثيرة آخرها معاون عميد كلية صدر العراق الجامعة، ورئيس قسم الصحافة فيها، واستاذ التاريخ الحديث فيها.

- له اهتمام خاص بتحقيق كتب التراث العربي، ويعد من خبراء المخطوطات كما وصفه؛ كوركيس عواد، وفؤاد سزكين، وعبد السلام محمد هارون.

- كتب في سير وتراجم الأعلام، وأصدر عدداً من الكتب في توثيق تراجم صفوة من رجال العراق، صدرت في كتب مستقلة، نشرها بيت الحكمة التي كان أحد مستشاريها، وفي مجال التاريخ والفكر.

- أصدر أكثر من ١٦ كتاباً مطبوعاً منذ عام ١٩٦٣، منها:

١. إقبال الشاعر والفيلسوف والإنسان.
٢. مخطوطات عربية من صنعاء، جامعة البصرة.
٣. صادق الأسود وجهوده في علم السياسة، بيت الحكمة - بغداد.
٤. محسن عبد الحميد - سيرة عطاء، بيت الحكمة - بغداد.

---

[١] ترجمه الشيخ الغراوي في معجم شعراء الشيعة/المستدرك ٤: ١٢٤-١٢٨، وموسوعة أعلام وعلماء العراق: ٢١٢.

٥. أعلام العرب في القرنين التاسع عشر والعشرين، بيت الحكمة.
٦. السيد كمال الحيدري، قراءة في السيرة والمنهج (مجلدان)، بيروت.
٧. ديوان الحويزي - تحقيق (جزءان) / بيروت.
٨. حول رحلة فيلكس جونز إلى بغداد، وزارة الثقافة والاعلام.
٩. المستدرك على دليل الصحافة العراقية، مجلة البلاغ.
١٠. مخطوطات خزانة الأوقاف في اليمن، مركز دراسات الخليج.
١١. محمد علي الشهرستاني، إشراقات مضيئة متلألئة، النجف وبيروت / ٢٠١١.
١٢. أدب التاريخ، دمشق.
١٣. تذكرة الأولياء في تراجم صوفية بغداد، دمشق.

أما مؤلفاته المخطوطة فكثيرة منها: الجاحظ مؤرخاً، وعلي الوردي .. السيرة والمنهج التاريخي الاجتماعي.

- نشر أكثر من ألف مقالة في الجرائد العراقية والعربية طيلة نصف قرن من الزمان. كما ونشر أكثر من ثلاثين بحثاً (أكاديمياً) في مجالات متخصصة.

- عضو في عدد من الاتحادات والجمعيات الثقافية والفكرية والاجتماعية:

  - عضو عامل في نقابة الصحفيين العراقيين / بغداد.

  - عضو عامل في اتحاد الصحفيين العرب / القاهرة.

  - عضو عامل في الاتحاد الدولي للصحفيين / بروكسل.

  - عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين.

  - عضو الاتحاد العام للكتاب العرب / دمشق.

  - عضو في تحرير موسوعة أعلام الأدباء العرب والمسلمين، إصدار المنظمة العربية للعلوم التابعة لجامعة الدول العربية / تونس.

  - عضو اتحاد المؤرخين العرب.

  - عضو الجمعية العراقية التاريخية.

  - عضو الجمعية الفلسفية العراقية، والاتحاد العربي للجمعيات الفلسفية.

- كتب مقدمات لكتب ودواوين شعرية كثيرة، وكلها مطبوعة متداولة.

- أشرف على عدد من الرسائل الجامعية، وشارك في مناقشة الكثير منها.

- يمتلك مكتبة خاصة في بيته تعد من كبريات المكتبات الخاصة في بغداد

- ساهم في مؤتمرات ثقافية وفكرية وتاريخية، داخل العراق وخارجه.

- يعد من أعمدة المجالس الثقافية البغدادية حضوراً ومحاضراً ومؤسساً.

من مصادر الدراسة عنه:

كتب عنه كثيرون، سواء في كتب السير والتراجم أو في الصحف والمجلات منها:

١. حميد مجيد هدو.. كاتباً وأديباً تراثياً. أصدره مجموعة من أساتذة الجامعات والباحثين من خارج الجامعة / بغداد ١٩٩٩م.
٢. موسوعة البابطين في شعراء العرب المعاصرين، ج٢ / الكويت.
٣. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين / حميد المطبعي.
٤. أدباء العراق المعاصرون / سعدون الريس.
٥. معجم المؤلفين العراقيين / كوركيس عواد.
٦. البيوتات الأدبية / موسى الكرباسي.
٧. الحركة الأدبية المعاصرة / صادق الطعمة.
٨. تاريخ التراث العربي / فؤاد سزكين / القاهرة، ج١.
٩. معجم رجال الفكر والأدب / سلمان الطعمة.
١٠. الترجمات العراقية لرباعيات الخيام / د. عماد العباسي.
١١. شخصيات عراقية معاصرة / بيروت.
١٢. مؤرخو الشيعة / د. صائب عبد الحميد، بيروت.
١٣. معجم الأدباء / كامل سلمان الجبوري، بيروت.
١٤. معجم الشعراء / كامل سلمان الجبوري، بيروت.
١٥. معجم المحققين العراقيين / كاظم عبود الفتلاوي.

وهناك كتب ومراجع تحدثت عنه وكتبت سيرته ونتاجه غير ما مر.

سكن الكاظمية منذ عام ١٩٦٠م، لمواصلة دراسته في كلية الآداب، ثم بعد تخرجه عمل مدرساً في متوسطة أبي العلاء المعري، وثانوية بيوت الأمة المسائية في الكاظمية، ولمدة عشر سنوات.

شعره:

له ومضات شعرية في مناسبات محدودة، وقصائد عاطفية نشر بعضها في الصحف والمجلات، وأشارت إلى ذلك الموسوعة الكبيرة في تراجم الشعراء العرب المعاصرين (موسوعة البابطين في شعراء العرب المعاصرين)، في جزئها الثاني.

ولـه بعنـوان (مصـنع المؤرخين)، ألقيت فـي حفل تخـرج الوجبـة الأولـى فـي معهد التاريخ العربي والتراث العلمي يوم ١٩٩٦/١٠/٢م[٢]:

غـداً نـودع هـل نقـوى الـوداع غـدا ... غـــدا ولا كغـــدٍ مـــن وافـــدٍ أبـــدا
أحسســته فــي حنايــا الصــدر صــاليةً ... مــن الضــرام يســوم القلــب متّقــدا
بوركــتَ يــا معهــد التــاريخ مرتبَعــاً ... تركتَ لـي من نشيد العاشقين صدى
بوركــت مرتبعــاً هــشّ الفــؤاد لــه ... كأنــه بــك قــبلا كــان قــد وُعــدا
فارقتـــه وبقلبـــي ألـــف هاجســـة ... مــن النوائــب إذ يــوم الفــراق عــدا
صــبوت فيــه لمــا يصــبو المحــب لــه ... واستنــزف الــدمع نــأي منــه قــد أفِدا
وأخلفـــت صـــبوتي توديـــع خُلّتِـــه ... من بعد ما سِحْرها في جيدها انعقدا
مــاذا أقــول وشــعري لا يقــوم بمــا ... يغنــي بوصــفك إذ رِيُّ الزهــور نــدى
أقمـــت وجهـــك للتـــاريخ تكتبـــه ... حتـــى عـــددتَ بـــه أيامـــه عـــددا
ورُحْــتَ تكتنــف الأحــداث ترصــدها ... كأنــك المِرقَــبُ الأقــوى لمــن رصــدا
قــد أوجفــت خيلــك العجلــى بــه جنفــاً ... كيمــا تكــون لمــن قــد اعنقــوا مــددا
بوركـت يـا معهـد التـاريخ مـن قـبسٍ ... أضـــاء بـــدراً بظلمـــاء الســـراة بـــدا
وجـــاش بحـــرك عِلمـــاً حيـــث لجّتـــه ... غطّــت بحــوراً فعــادتْ بعــده ثَمَــدا
حملـــت عـــبءَ تـــراث أنـــت تخلـــده ... إذْ جُهدُ من سبقوا في ذا الخضم سدى
ونِلـــتَ ســـؤدد كـــلّ الكـــاتبين بـــه ... فأنـت صـوت وهـم إذ يكتبـون صـدى
مــاذا علــى المــرء لــو جاشــت عواطفــه ... غيــر الــدعاء بــأن تبقــى لنــا أبــدا
كـــي ننهـــل العـــذب ممـــا أنـــت تغدقـــه ... مــن المعــارف مــا زدنــا بــه رَشَــدا

وله في رثاء السيد محمد باقر الحكيم[٣]:

هـو العمـر تهويمـة مـن سـهاد ... بـــه الـــنفس للمشـــتهى تنـــزعُ
يغــذّ بهــا الســير فــي مهيــعٍ ... ودرب الخلــود بهــا مهيــعُ
لترسـو فـي مرفـأ الأعظمـينَ ... قويــاً ســداها فــلا يقطــعُ
تقــول لمــن بعــدها: هكــذا ... ينــال الخلــود لمــن يطمــعُ
فلـيس علـى الجهـد مـن لائـم ... لمــن يكنــز المجــد أو يجمــعُ

أبا الفخر يا دوحة المصطفى ... ويــا نأمــة العــز إذ تســمعُ
فـدىً لـك يـا سـيدي مـن شـهيد ... يؤبنـــك الســـجّد الركّـــعُ
وتحيــا حياتــك رغــم الــردى ... ورغــم التبــاريح إذ توجــعُ
ولن تُسكت الصوت دنياً تحول ... وأنــت بهــا ..... المصــقعُ

---

[٢] نشرت في جريدة القادسية البغدادية بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢.

[٣] نشرت في جريدة العدالة بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/٩.

كـأني بـك اليـوم رهـن الصـفيح شمخت بحيث الذرى موضعُ
وقفـــت حياتـــك مســـتجمعاً قــواك لتــرأبَ مــا يُصــدعُ
وخفـت علـى الـدين مـن فُرقـةٍ ينــوء بهــا صــدره الموجــعُ
دعـوتَ إلـى وحـدة الـدين كـي يقــوم بهــا صــرحه الأرفــعُ
وسـمت التفـرق خسـفاً علــى دعـــاة التفـــرق إذ أوضـــعوا
لقد كنت صوتاً رهيب الهدير أصــاخ لــه كـل مــن يسـمعُ
أهبــت بهــم أن يكونــوا يــداً يطيــر بهــا جــدك الأنــزعُ
لتحــبط مــا يبتغيــه العــداة دعـــاة الضـــغينة إذ أوقعـــوا

وله بعنوان (انتصار الدم على السيف)، من قصيدة طويلة يبث الشاعر أساه لما حلّ بسبط الرسول (ص):

يــا يــوم سـبط رسـول الله معـذرة إن كــان رزؤك بــالتبريح أضــوانا
جـلّ التـذكر وهـو اليـوم يجمعنـا علـــى صـــعيدك إيمانـــاً وعرفانـــا
خَلُـــدتَ اذ ثنيـــت أيـــام مملكـــة شـدّت علـى يـدها الـدنيا ومـن دانـا
فـــي ذمـــة الله عهـد الثـائرين بـأن تتلــوك واعيــة الأحــرار قرآنــا
قـرّت عيـون بـك اسـتنّت لهـا سـبلاً حتــى لقـد عُـدتَ للأحـرار عنوانـا